

المدير :

عبد الله غنون

العدد 171 - السنة العاشرة

0,30 درهم

15 ربيع الثاني عام 1393

18 ماي 1978

البيان

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى :

أفمن يعلم انما أنزل اليك من ربك الحق كمن هو أعمى انما يتذكر أولوا الالباب الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق، صدق الله العظيم

وضعية الاوقاف و ملكية الاحباس

بقلم : العلامة الرحالي الفاروق

الوقف في الاسلام عبارة عن صدقة جارية لا تباع ولا تشتري كما في حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث ، صدقة جارية ، أو علم ينتفع به ، أو ولد صالح يدعو له ، وكما في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال يارسول الله ، أصبت مالا بخير لم اصب الا قط انفس عندي منه فما تامرني . قال صلى الله عليه وسلم - تصدق صدقة لا تباع - فالملك الموقوف معناه المحبوس في سبيل الله للانتفاع بغلته والملك لواقفه فلا يغير في أصله ولا في قصده .

هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم واما فعله فقد قال الامام ابو عبد الله مالك ابن انس لابي يوسف صاحب أبي حنيفة رحمه الله : هذه احباس رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقاته ينقلها الخلف عن السلف قرنا بعد قرن .

ولقد استجاب المسلمون الذين يترصدون اعمال الخير والبر والذين يتمتعون بصفة الرحمة والعطف وفي طليعتهم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لهذه الصدقة الجارية التي يكثر نفعها ويبقى ثوابها ورعوها حق رعايتها حتى انك لا تجد جيلا من الاجيال المسلمة مر من هذه الحياة دون ان يرصد من امواله ما يخف او يتقل في سبيل طاعة الله ومرضاة ، ولا من يتعرض لها بادنى سوء وبمثل هذه الاوضاع الشرعية التي تدر الخيرات والبركات قامت وظائف العبادة ، ومعالم الديانة من مدارس ومساجد وزوايا ورباطات وائمة ومؤذنين ومدرسين ومرشدين فارتبطت الجماعة الاسلامية بدعائمتها الدينية وواجباتها الاجتماعية واصابت سدادا من عيش طائفة من الضعفاء والضعيفات ، ومن الطيور والحيوانات اعتبارا بحق المواساة والمراعاة للانسان الضعيف ، وللحيوان الاليف حتى تظل الروابط التي تربط الصف الاسلامي حية وقائمة بحيث لا يعتريه شلل ولا خلل - فالضعفاء بحاجة الى الاقوياء ، والاقوياء بضرورة الى الضعفاء - وفي كل ذات كبد حرى اجر وصدقة .

ولا خفا ان الحياة العادية لها دور فعال في تضامن الطبقات كما ان ممارسة الحياة الروحانية لها اثر كبير في اكتساب نفائس الصفات ، ولا تطيب الحياة حقا الا بالسياسة الجامعة لنصيب الدنيا ولنصيب الآخرة كما قال سبحانه - ولا تنس نصيبك من الدنيا ، وأحسن كما احسن الله اليك ، ولا تبغ الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين - ومن العدالة والامانة ، احترام ارادة من خرج عن ماله الله والابتعاد عن تغيير وجه حياتهم ، كما يستفاد ذلك من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، ومن عمل للسلف الصالح ومن طوعت له نفسه ان يتصدى اليها فالله رقيبها والله حسيبه وما اكثر ما يتضرر المرء اذا تسبب في تخريب الحبس وضياع خراجه أو تفلس في تعريفه عن الوجه الذي وقف من اجله . ومن اجل صيافته والاحتفاظ بذاته ، تجنب المالكية نظرية اخذ القيمة في الوقف المهدوم وحكموا باعادة بنائه ،

وقضية النقيه محمد بن يحيى بن لبابة الاندلسي الذي افتى الامير بشرا احباس المرضى بقربطبة وتعميضا لهم مما غضت من مرتبته وزادت في سخظته كما قال القاضي عياض رحمه الله . ونظرا الى ان الاوقاف لها صبغة خاصة في الاسلام ، تستدعي مزيد العناية بها وكامل الاحترام ، فان ما نسمعه من محاولة ادخالها في نطاق اصلاح الزراعي وتوزيعها يعتبر تصرفا آثما من شأنه ان يغير وضعيتها كما انه يزهده الاجيال القادمة ويقلل ثقافتها بهذه السنة التي قد تصعب في مهب الرياح ، وقد لا تقع موقعها اذا ما شملها قانون توزيع الاراضي ، وقد لا يكون أصحابها احسن حالا من صغار الفلاحين ، نسال الله العداية والتوفيق لارشاد سبيل واقوم طريق .

هذه حكمة عربية قديمة قالها شاعر جاهلي ، ورددها العرب مئات الآلاف من المرات ، وكانوا يرددونها ويعملون بها ، وكانوا يرون ان الذود عن الحوض بالسلاح هو الذي يضمن الكرامة ويضمن العزة ، ويضمن الوجود وعاشوا على ذلك قرونا . وعزز الاسلام هذا المبدأ حيث قال تعالى في القرآن الكريم : أذن للذين يقاتلون بأنهم ظالموا وان الله على نصرهم لقدير . وقال تعالى : وجاهدوا في الله حق جهاده . وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه ما ترك قوم الجهاد الا ضربهم الله بالذل وحض القرآن الكريم

من اجل صون الكرامة والعزة حيث قال : وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعدوا ان الله يحب المعتدين ما أعظمه من سمو ! قتال يرد العدوان ولا يزيده عليه ، وبوقف المعتدي عند حده ولا يظلمه ، !!

وتحريضا على هذا النوع من القتال الذي يرد العدوان قال تعالى : ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة ، وتحريضا على الاستمانة على القتال قال تعالى كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين . وقال تعالى : ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبون مئتين .

الى غير ذلك من الآيات

القرآنية التي تهيب بالمسام ان يكون عزيزا كريما غير مهان ، وفي نفس الوقت غير ظالم ولا جبار . وآمن العرب بهذه المبادئ وانتصروا في معاركهم ضد اعدائهم ، وعرفوا بين الامم بالنخوة والعزوة والكرامة والاباء عرفوا بذلك ولم يكونوا في مثل عددهم اليوم ، بل كانوا اقل عددا ، ولكنهم كانوا اكثر اتحادا ، واكثر ايمانا وكانوا كالنيران يشد بعضه بعضا وكانوا كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعت له سائر الاعضاء بالسهر والحمى وكانوا معتصمين بحبيل الله غير متفرقين شيئا واحزابا ،

وفد رابطة العالم الاسلامي

يجل بالمغرب

وقد حظى الوفد بمقابلة جلالة الملك وبعض الوزراء واقامت له حفلات تكريمية من بينها حفلة الشاي التي اقامها بمنزله الاستاذ محمد الطنجسي نائب الامين العام لرابطة علماء المغرب وحضرها الامين العام للرابطة السيد عبد الله كلون وشخصيات علمية كبيرة وجرى الحديث فيها بين الوفد والحاضرين حول نهضة المسلمين ونضالهم من اجل الحرية والعزة والكرامة التي لا تتحقق الا بالتضامن والوحدة والجهاد ،

حل بالمغرب خلال الايام الاخيرة وفد رابطة العالم الاسلامي برئاسة فضيلة الشيخ حسين مخلوف مفتي مصر سابقا وعضوية الشيخ ابوبكر جومي رئيس القضاة بنيجيريا والشيخ عبد الله الانصاري مدير الشؤون الاسلامية بقطر وسكرتارية السيد عبد الحميد قطب . وتدخل زيارة الوفد للمغرب في نطاق الزيارات التي قررت الرابطة ان تقوم بها عدة وفود من اعضائها الى الاقطار الاسلامية لتمتين العلاقات الاخوية بين المسلمين والتعرف على أحوالهم من كذب ،

ومن لم يزد عن حوضه بسلاحه، يهدم

لنقول للعدو: إن ذرني
بظلمك الا وأشار العدو للاخوة
والعشيرة ان اطرذوا واسحقوا
فيكون الطرد ويكون السحق
وتكون مذابح أبلول الاسود
والزمن الاسود والعربي
المسحوق.

وهكذا يصبح العدو
يحارب العربي بالعربي
ويسحق العربي بالعربي الى
ان يسحقهم جميعا !!؟

أغيبوبة هذه ام غباوة؟؟
ابن الشعور؟ ابن النخوة؟
ابن العزة؟ أين وأين؟؟

صدقت يا رسول الله:
يوشك ان تتداعى عليكم
الامم كما تتداعى الاكلة على
قصعتها، قالوا: امن قلنا
نحن يومئذ؟ قال لا، ولكنكم
غنا، كفتاء السبل.

هذا هو المصير الذي
حذرنا منه النبي العربي وها
نحن نتردى فيه ولا ينفع فينا
تحذير ولا انذار فها على عدونا
ولنا له واصبنا لقيمات
سائفة يبتلع واحدة ليتناول
الآخرى، الى ان ياتي على
آخر ما في القصة،

واصبنا غمنا كالزبد
والحشائش التي يجرف بها
النهر، فالى قاع البحر او الى
التبخر في الهواء !!؟

طالت الغيبوبة وطالت
معها الجفوة واستقر معها
الخذلان، وأصبحتا مظية ذلولا
للاعداء، ولنا ندرى الى متى؟
نبذنا الوحدة وتنكرنا
لكل قيمنا، وصدق علينا قول
الشاعر:

ومن لم يزد عن حوضه بسلاحه
يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم

المطبعة المهدية

شارع محمد الطريس رقم 19

نطوان

(تابع ما على الصفحة 1)

لا تنفك عن العربي أيما حل
وارتحل . وكان العربي
نفسه يرى انه أهلا لهذه
النعوت كما رأها له الآخرون
صفات لازمة لا تعهد منه
ولا هو يحيد عنها .

ورسخ ذلك في ذهنه
واذهان الآخرين قرونا
وقرونا ودخلت افواج شتى
في الاسلام الذي بشر به العربي
وشهدت للعربي بتلك الصفات
وسلمت له بتلك النعوت
وسجلت له ذلك في مؤلفاتها
وكتبها وآدابها . وأشعارها .
وبقيت اقوام خارجة عن
الاسلام واكنها كانت تسلم
للعربي بذلك أيضا لان ذلك
كان هو الواقع الملموس .
والمنظر والخبر الحقيقيين .

بل عملت اقوام للاتحاق
بالنسب العربي عملت لذلك
بالحق او بالباطل وعانت من
اجل ذلك لتحصل على الهرف
الاثيل . والمجد العظيم

وهكذا كان العربي
محط تهجيل وتقدير ايما
وجد وايضا كان في الشرق
او في الغرب في الهند أو في
الصين في المحيط الهادي
والهندي وفي بلاطات اوربا
وعالم الغرب في كل مكان
كان العربي يمثل نخوة وابة
وكرامة وعزة .

هكذا كان العربي طيلة
قرون وأحقاب .

فما بال العربي اليوم
اصبح ذليلا مهانا خائفا يترقب
وهو في بلاده ووطنه وارضه
في اسرته وبين قومه وعشيرته
واصبح مطرودا ومشارا اليه
بالويل والثبور وهو في بلاد
الآخرين !!؟

ما بال العربي اليوم قد
نواطأت عليه امم الغرب
والشرق لتذله وتسحقه وتخرب

ملتقى رجال التعليم الاصيل وفرع رابطة العلماء بالناظور الى السيد وزير التربية الوطنية

في نطاق الجولة التي قام
بها السيد وزير التربية الوطنية
الى بعض أقاليم المملكة لشرح
السياسة التعليمية الرامية الى
النهوض بالتعليم الاصيل،
وتفقد المعاهد الدينية التي
تقرر الاستزادة منها في كثير
من انحاء البلاد، زار
سيادته مدينة الناظور
حيث قدم له فرع رابطة علماء
المغرب بها ورجال التعليم
الاصيل ملتصقا تضمن عدة
مقترحات تهم التعليم الديني
الاصيل وفيما يلي نص
المقترحات المقدمة .

الميثاق

أسبوعية تصدر مرتين
في الشهر
الادارة والتحرير:

حي القصبة رقم 39 -
طنجة

الهاتف 01-325

الاشتراكات:

اشترك عادي 10 دراهم

اشترك المؤبدين -

80 درهما

اشترك فخري

100 درهم

يرسل الاشتراك

حوالة بريدية باسم مدير

الميثاق او يدفع في

حساب الجريدة

رقم: 4584 بالبنك

الشعبي بطنجة

وفاة الاستاذ فؤاد شاكور

توفي الاستاذ الكبير
الشيخ فؤاد شاكور رئيس
تحرير مجلة اخبار العالم
الاسلامي التي تصدر بمكة
وهو أديب لامع، كاتب شاعر
سخر قلمه لخدمة القضايا
العربية والاسلامية منذ اكثر
من اربعين سنة، وعمل
محررا لجريدة ام القرى الشهيرة
كما عمل وكتب بغيرها من
صحف البلاد العربية، واصدر
عدة مؤلفات ودبوان شعر
كتبنا عنه كلمة تعريف في
عدد سابق من الميثاق. واخيرا
استقر بمكة المكرمة قطبا
من اقطاب رابطة العالم
الاسلامي ومشرفا على تحرير
مجلتها الاخبارية حتى وافاه
الاجل المحتوم في يناير الفارط
ببلده مكة ولم نشعر بوفاته
الا في هذه الايام رحمه الله
رحمة واسعة وعزى فيه العام
وذويه وخصوصا نجله الاستاذ
عادل الذي بدأ يظلم علينا
بكتابات الموجهة في اعداد
المجلة المذكورة .

من هدى القرآن

بقلم : الاستاذ الحاج محمد المذكوري

- 4 -

قال الله تعالى يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين . تقدم الكلام على الموعظة والشفاء والهدى والكلام الان على الرحمة التي وصف الله تعالى كتابه الكريم بها في غير ما آية كهذه الآية وآية ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم هدى ورحمة لقوم يؤمنون وآية ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين الخ كما وصف سبحانه رسوله صلى الله عليه وسلم بها في قوله وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وفي قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم ووصف بعض المؤمنين من امته بها ايضا في قوله تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحما بينهم وفي قوله وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة ومن احاديثه صلى الله عليه وسلم حديث ابي داود والترمذي عنه قال لا تنزع الرحمة الا من شقى وحديثهما ايضا عنه عليه الصلاة والسلام الراحمون يرحمهم الرحمان ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء الخ ومن هذه الرحمة ان جعل عباده المؤمنين من اتباع هذا الدين الحنيف الذي جاء به الرسول عليه السلام من عنده ربه قل اننى هداني ربي الى صراط مستقيم ديننا قيما الخ ، هذا الدين المشتمل على مكارم الخصال الحميدة التي تجعل المنلبس بها من الفائزين دنيا واخرى يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجلات لهم فيها نعيم مقيم الخ وقد سلك هذا السلف الصالح من هذه الامة والذي حدثنا عنه التاريخ كيف كان تعلقهم بكتاب الله العزيز وسنة رسوله عليه السلام قولا

وعملا وسلوكا حتى صنعوا بذلك الاعاجيب ومن رحمته كذلك ان حفظ لهم هذا الذكر الحكيم من التبديل والتغيير كما وقع لغيره ، ذلك الدستور الخالد الذي انار لهم الطريق الى سلوك طريق الخير والرشاد وابان الحق في العقائد بالحجج والدلائل الواضحة وضوح الشمس واصول الشريعة وفضائلها وشئون الاجتماع ودلائلها وقد قال عليه الصلاة والسلام كما جاء في حديث ابن مسعود ان هذا القرآن جبل الله وهو النور المبين والشفاء النافع عصمة لمن تمسك به ونجاة لمن اتبعه لا يعوج فيقوم ولا يزيج فيستعجب ولا تنقضى عجائبه ولا يخلى على كثرة الرد الخ .

اصلاح بين الناس ، كل ذلك حتى لا ينتشر العداوة ويعظم الداء فيصعب الدواء وبهذا وذاك تتماسك الاخوة الصادقة ويشد رباطها بين المسلمين تحت اوامر هذا الجبل المتين ونواهيها . واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا الآية ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم وتحت حديثه عليه السلام كما في الصحيحين عن ابي موسى المومن للمومن كالبنيان يشد بعضه بعضا وحديثه ايضا فيهما عن النعمان بن بشير مثل المؤمنين في توادهم وتعاطفهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد . ومن رحمته كذلك بهم ان امرهم باقامة الاجتماعات النافعة الدائمة لاجل التعارف والتآلف والتفاهم واطلاع بعضهم على احوال البعض الاخر كموسم الحج الاكبر الذي قال الله سبحانه فيه ، ليشهدوا منافع لهم الاية وصلاة العبيدين والجمعة وغير ذلك يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ، سيما وقد سهل سبحانه لعباده طرق الاتصال التي كانت مستعصية على الاجيال القديمة بسرا وبحرا وجوا كما سهل لهم سبحانه طرق تحصيل العلوم والمعارف على اختلاف مشاربها وذلك في المساجد والمدارس والندوات والمحاضرات والكتب والجرائد وحتى في البيت امام المذبح الى غير ذلك من انواع الرحمات التي لا تعد بعد ولا تحصر بحد ، وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ولكن ابن هي القلوب الواعية والآذان الصاغية واين غابت هاهنا الرحمة التي تبعث

الحنان والشفقة بين الاخوان المؤمنين ، واين ما ثمره كما قال بعض المفسرين لهم هداية القرآن وتفيضه على قلوبهم من رحمة ربهم الخاصة وهي صفة كمال من انارها اغاثة الملهوف وبديل المعروف وكف الظلم ومنع التعدي والبغى وغير ذلك من اعمال الخير والبر ومقاومة الشرانتهى لقد فرت هذه الرحمة من القلوب ليحل محلها الحقد والبغضاء والتناسي لآيات الله وحديث رسوله وعدم المساواة لما يصيب الاخوان شرقا وغربا بل أصبح كل واحد لا يفكر الا في مصالحه الخاصة ولو على حساب غيره وبذلك انقطعت روابط الرحمة بين المؤمنين فوا اسفاه ولم تبق رغبة في العمل بكتاب الله ولا بسنة رسوله ولا بذلك الرباط الذي كان يربط بينهم فابتعدوا بذلك عن عزة الاسلام ومجده وانسلخوا من قوله تعالى والله العزة لرسوله وللمؤمنين حتى ظن بعض من لا علم عنده ان تاخر المسلمين انما هو من دينهم . كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا . بل الاسلام الذي اعتزت به العصور الاولى بشرق وغرب واكتسح في مدة وجيزة ما عجز عنه غيره في المدة الطويلة لا زال هو الاسلام بتعاليمه وارشاداته ولا زال صالحا لقيادة البشرية في حاضرها ومستقبلها كما قادها في ماضيها ، ولو انصفوا لقالوا ان هذا تاخر من ابنائهم الذين لم يقدره حق قدره ولوا قفاهم اليه ينشدون العلاج من هاته الافكار المستوردة من الغرب فآلت حالتهم الى مثل قوله تعالى

لا شرقية ولا غربية وصدق الله في قوله وقال الرسول يارب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا .

ولقائل ان يقول كفانا ما اظهرناه من الاسف والاسى على المجد الضائع والامر الواقع ولكن ما هو العلاج لما اصاب المسلمين من انحطاط وتخلف وهل يمكن ان يتصور العلاج والحالة ما نراه من انحراف وابتعاد عن ديننا ولغتنا ومعوماتنا واعرافنا حتى كاد ان ينقطع الرباط بين الماضي والحاضر والاحفاد والاجداد بل وبين الابناء والاباء وبين البنات والامهات حتى شملنا قول الشاعر

سارت مشرقة وسرت مغربا شتان بين مشرق ومغرب ونحن نقول لهذا القائل ان العلاج الذي تستبعده هو بايدنا اذا صممنا العزم على استعماله ووجهنا وجهتنا بجد اليه ودفعنا عنه تلك الطفيليات التي الصقوها به جهلا او تجاهلا وهو دين الاسلام المتمثل في كتاب الله وفي سنة رسوله فيه اهتدى المهتدون وانتصر الاولون حتى كانت كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى قال تعالى ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم وقال ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز . اما استبعاد هذا النجاح نظرا لحالتنا الحاضرة فلنرجع الى الورا لننظر ما كانت عليه الجاهلية من كفر واشراك وفساد اخلاق ووبوء ، ولكن لما ارسل الله رسوله وامره بقوله فاصدع بما توهم وصدع عليه الصلاة والسلام بامر ربه وهو في فئة قليلة جدا كان لكلمة الحق الصدى الواسع والاثر الحميد فتاب كثير من الناس الى رشدهم وتتابعوا نحوها مسرعين ولم يلبث المعاندون واصحاب المصالحح (البقية على الصفحة 6)

التعريف بكتاب الشفاء للقاضي عياض

بقلم : الدكتور الراجي النهامي الهاشمي

الحلقة السادسة

2 - القراءة الثانية التي أثارها ابو الفضل في كتابه الشفاء كانت بصدد الحديث عن الآية الكريمة « والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون » قال عياض مشيراً الى قراءة لها : « وقريء صدق بالتخفيف؛ وقال غيرهم (اي من غير المفسرين الذين أشار اليهم قبل) الذي صدق به المؤمنون وقيل ابو بكر ، وقيل علي ، وقيل غير هذا من الاقوال .

ومعلوم أن القراءة بالتشديد لفعل « صدق » هي قراءة الجمهور ، واما قراءة التخفيف فهي قراءة شاذة رواها ابو صالح الكوفي وعكرمة بن سليمان ومحمد بن حجازة .

3 - القراءة الثالثة التي تعرض لها صاحب الشفاء هي قراءة « لا يكذبونك » بالتخفيف ، وهي الكلمة الموجودة في الآية الكريمة : « قد نعم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون .

قال القاضي عياض في آخر الفصل الثالث من الباب الاول الجزء الاول من كتاب الشفاء : « فمن قرأها لا يكذبونك بالتخفيف فمعناه لا يجدونك كاذباً . وقال الفراء والكسائي لا يقولون انك كاذب وقيل لا يحتجون على كذبك ولا يثبتونه ، ومن قرأ بالتشديد فمعناه لا ينسبونك الى الكذب وقيل لا يعتقدون كذبك .

اما الذين قرأوها بالتخفيف فهم علي وناجع والكسائي ، وهي القراءة السائذة عندنا بالمغرب لانها قراءة ورش عن نافع ولذا تحدث عنها القاضي عياض قبل التي بالتشديد .

ولقد وجه هذه القراءات وجبها صحيحاً كل من الامام

ابن خالويه في كتابه « الحجة في القراءات السبع » والامام الزمخشري في الجزء الثاني من كتابه « كشافه » ، وابو حيان الغرناطي في الجزء الرابع من بحره ، والامام محمد بن علي ابن محمد الشوكاني في فتح القدير .

وملخص هذا التوجيه هو ما رآه الكسائي قال : « أكذبت الرجل أخبرت انه جاء بالكذب وكذبته أخبرت انه جاء بالكذب .

4 - وكانت القراءة الرابعة التي تعرض لها القاضي عياض هي « بظلمين » بالظاء وبالضاء . قال :

« وما هو على الغيب بظلمين ، أي بمتهم ، ومن قرأها بالضاء فمعناه ما هو ببخيل بالدعاء به والتذكير بحكمه وبعلمه وهذه لمحمد صلى الله عليه وسلم بانفاق .

5 - وتعرض بعد ذلك الى قراءة « ويعزروه » في قوله تعالى « فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون » فقال :

« ويعزروه اي يحلونه وقيل ينصرونه وقيل يبالمون في تعظيمه ويقرونه أي يعظمونه . وقرأ بعضهم ويعزروه بزائين من العز

والاكثر والاظهر ان هذا في حق محمد صلى الله عليه وسلم ، 6 - ثم تعرض بعد ذلك الى قراءة « وهو أب لهم »

في قوله تعالى « . . . أولي بالمؤمنين من أنفسهم . . . » وأزواجه أمهاتهم . . . » فقال : « وقد قريء هو أب لهم ، ولا يقراء به الان لمخالفته المصحف » ،

7 - وتعرض بعد ذلك لقراءة من قرأ « من تحتها »

فقال : « فكانت أم يحيى تقول لمريم إني أجد ما في بطني يسجد لما في بطنك تحية له ، وقد نص الله تعالى على كلام عيسى لاهه عند ولادتها إياه بقوله لها « لا تحزن ، على قراءة من قرأ « من تحتها » وعلى قوله من قال أن المنادي عيسى .»

هذه هي القراءات التي وردت في الجزء الاول ، أما في الجزء الثاني فهذه بعضها باختصار .

أولها في قوله تعالى « حتى إذا استبأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فندجني من نشأ ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين » فقال : « فان قيل فما معنى قوله حتى إذا استبأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا على قراءة التخفيف ، قلنا المعنى في ذلك ما قالته عائشة رضي الله عنها معاذ الله ان تظن ذلك الرسل بربها وانما معنى ذلك ان الرسل لما استبأسوا ظنوا ان من وعدهم النصر من اتباعهم كذبوهم وعلى هذا أكثر المفسرين .

ويحسن ان نشير هنا الى ان المستشرق جولدمزهر قد تعرض لهذه الآية وتحدث عن قراءتها بالمرض الذي في قلبه ، ولكن الاستاذ عبد الفتاح القاضي قد رد عليه بما يحب في مجلة «الزهري» في العدد الصادر في شهر رجب الحير 1392 الموافق لشهر غشت 1972 صفحة 452 . ثم تحدث بعد ذلك عن قراءة « نقدر عليه » و « وجدك ضالا فهدي » و « ان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم » وغيرها .

في المكتبة المغربية

الاستاذ الطريس

هذا كتيب في نحو 100 صفحة من القطع الصغير . اصدرته جمعية قدما تلاميذ المعهد الحر بتطوان ، يعرفون فيه بفقيه المغرب الاستاذ المرحوم عبد الخالق الطريس بصفته من مؤسسي معهدهم ومديره الاول ، وهم ينوون ان يعزروه بكتيبات أخرى في سلسلة يتناولون فيها رجالات المعهد الحر الذين شاركوا في تأسيسه والدراسة به وتكوين الجيل بل الاجيال الوطنية المثقفة من الشباب الذي اخرجه هذا المعهد ، وبالضرورة فان الكتيب قد تعرض لنشأة المعهد الحر وتاريخه وأثره في نشر العلم والثقافة في هذا الركن من الوطن العزيز ، كما عرف بجهود الاستاذ الطريس وعمله في الميدان الثقافي الذي لا يقل عن عمله في الميدان السياسي ، وهو بذلك يكون انتاجا قيما على صغر حجمه .



الصفحة الأولى من إحدى الطبقات الحجرية العتيقة لكتاب الشفاء . ويلاحظ القاري الكريم أن الناشر قام بنوع من التحقيق ، فكتب في الطرة ما يوجد في نسخ أخرى .

الأدب الفلسطيني الحديث

تأليف الدكتور عبد الرحمن ياغى
عرض وتحليل الأستاذ عبد الرحيم بن سلامة

- 2 -

شعره الحماسي

وإذا خرجنا من نطاق
الشعر الى عالم المثر نجد بان
الكتابة مضت هي الأخرى
في أربع مراحل كما هو
الشأن بالنسبة لحياة الشعر :

في المرحلة الاولى :
ظفي على الكتابة الأدبية نوع
من التكلف والتصنع على
أنه اساس البلاغة ، وقد
احتشدت فيه تماثيل الابدع
والاستعارات الذي صرقت
الاذهان والنفوس عن نداول
المضامين الواسعة ذات الآفاق
الفسيحة ، فكان الكتاب
بخضع تفكيره للوسط الذي
ينتمي اليه والحياة التي
يعيشها والروابط التي تربطه
بمجتمعه .

المرحلة الثانية : وهي

الفترة التي تبلورت فيها
مقومات الطبقة الوسطى التي
أخذت تتلمس ذاتها وتحس
بكيانها وتبين علاقاتها وتخطو
خطوات جادة في سبيل
تحسين أوضاعها وظهرت
الصحف كظاهرة طبيعية
لظهور هذه الطبقة ، وبرزت
في هذه المرحلة اشكال أدبية
ثلاثية وتحقق أغراضها في
المقالة الأدبية ، واليوميات ،
والخطابة ، وقد اتسعت هذه
الاشكال الأدبية فشملت جميع
المضامين التي خلقتها ظروف
الحياة الجديدة . ومن كتاب
هذه المرحلة خليل السكاكيني
وخليل بيسدس ، واسعاف
النشاشيبي وعيسى العيسى
وبولس شحادة وتوفيق زيبق
 وغيرهم ، وقد وجد هؤلاء
الكتاب في القرن العشرين
نوافذ نطل بهم على آفاق
الدهضة الأوروبية ، ودخلوا في

(البقية ص 8)

أما الشاعر المرحوم عبد
الرحيم محمود الذي استشهد
في معركة الشجرة فله اشعار
كثيرة كلها نفيض وظلمة
وحماساً منها هذه الابيات :
سأحمل وروحي على راحتى
والقى بها في مهاوي الردى
فأما حياة نسر الصديق
وأما ممات يغيظ العدا
ثم ظهرت في افق
الوطن الفلسطيني ظاهرة فذة
من ظواهر الشعر الرومانسى
وقد تزعمها الشاعر عبد الفتاح
طوقان خلال النصف الاول
من القرن العشرين ، ورغم
الحياة القصيرة التي عاشها
فان نضاله ضد الاستعمار
والصهيونية جعل لسانه فصيحاً
وقلمه سيالاً ونجد ذلك منعكساً
في شعره المتنوع ، فمن عميق
سخريته ببعض الزعماء الذين
لم يخلصوا للقضية الفلسطينية
نجدد يفضحهم في هذه الابيات
التي يقول فيها :

أحرارنا قد كسفتهم عن بطونكم
غطاها يوم توقيع الكفالات

في المكتبة الأدبية

لولا الانسان

في سلسلة «والقلم» التي تصدرها وزارة الأوقاف
والشؤون الإسلامية والثقافة ، ظهر الرقم الثالث بالعنوان
المذكور ، وهو مجموعة من القصص الصغيرة للأستاذ
الأديب عبد المجيد ابن جلون ، ولعلنا في غير حاجة الى
التعريف بالأستاذ الذي وهب نفسه للأدب والكتابة ،
وامتاز على الاخص بكتابة القصة الصغيرة والبراعة فيها ،
كما كتب الرواية الطويلة الجيدة ، وهو الى اسلوبه البليغ
في النشر له إنتاج شعري رائع ، وقد صدر له منذ بضع
سنوات ديوان كتبنا عنه كلمة تقرر في هذا الركن من
صحيفة الميثاق ، وللأستاذ ابن جلون نزعة إنسانية عميقة
تجلى في موضوعاته المختلفة ، وفي مجموعته القصصية
هذه ، وان كان لبعض قصصه نكهة قومية خاصة ، على
انها بكل اعتبار اخف مما كانت عليه في مجموعة قصصه
الاولى « وادي الدماء ،

نقايية

اقتبسها من عبون الكعب الاستاذ : الحاج احمد بن شقرون
ذكرى الفتى عمره الثاني

قال أبو الطيب :

لولا المشقة ساد الناس كلهم
وإنما يبلغ الانسان طاقته
إنما لفي زمن ترك القبح به
ذكر الفتى عمره الثاني ، وحاجته

مزية سلامة العقل والاعراض

قال أبو الطيب :

ولا تطعن من حاسد في مودة
وإننا لنلقى الحادثات بأنفس
يعون علينا أن تصاب جسمنا

آلة العيش صحة وشباب

قال أبو الطيب :

وإذا لم تجد من الناس كفتنا
ولذيذ الحياة أنفس في النفس
وإذا الشيخ قال : أف فما مل حيا
آلة العيش صحة وشباب
أبدأ تسترد ما تهب الدنيا ، فيا ليت جودها كان بخلا

عادة الناس في معركة الحياة

قال أبو الطيب :

وإذا ما خلا الجباب بأرض
كل غماد لحاجة يتمنى
من أطاق التماس شي غلاباً
في طلعة البدر ما يفتيك عن زجل

قال أبو الطيب :

قد ذقت لذة أيامي وشدها
وقد أراني الشباب الروح في بدني
خذ ما تراه ، ودع شيئاً سمعت به
وقد وجدت مكان القول ذا سعة
تكسرت النصال على النصال

قال أبو الطيب :

نعمد المشرفية والسعوالي
ومن لم يمشق الدنيا قديما
نصيبك في حياتك من حبيب
رمانى الدهر بالارزاق حتى
فصرت إذا أصابتني سهام
وهان فما أبالي بالرزاقيا
يصدفن بعضنا بعضاً ، وتمشي
من البلية خطاب من لا يفهم

والعم يحترم الجسمين نجافة

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله
لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى
والظلم من شيم النفوس فان تجد
ومن البلية عدل من لا يرعوي
الانوار تخرق الظلمات

قال أبو الطيب :

أعيدها نظرات منك صادقة
وما انتفاع أخ الدنيا بناظره
إذا كشر الاسد عن أنابه

قال أبو الطيب :

إذا رأيت نوب الليث بارزة
إذا ترحلت عن قوم وقد قدروا
شر البلاد مكان لا صديق به

الجود يفقر ، والاقدم قتال
ما كل ماشية بالرحل شمال
من أكثر الناس إحسان وإجمال
ما قاته ، وفضول العيش أشغال

وإن كنت تبديها له وتنيل
كثير الرزاقيا عندهن قليل
وتسلم أعراض لنا وعقول

ذات خدر أرادت الموت بعلا
وأشهى من أن يمل وأحلى
، وإنما الضعف مـ
فإذا وليا عن السر ولى
فيا ليت جودها كان بخلا

طلب الطعن وحده والنزلا
أن يكون الغضنفر الرئبلا
واغتصابا لم يلمسه سؤالاً

فما حصلت على صاب ولا غسل
وقد أراني المشيب الروح في بدني
في طلعة البدر ما يفتيك عن زجل
فإن وجدت لساناً قائلًا فقل

وتقتلنا المنون بلا قتال
ولكن لا سبيل الى الوصال ؟
نصيبك في منامك من خيال
فؤاهي في غشا من نبال
تكسرت النصال على النصال
لاني ما انتفعت بأبى أبالي
أواخرونا على هام الاوالي

ويشيب ناصية الصبي ويهرم
وأخو الجهالة في الشقاوة ينعم
حتى يراق على جوانبه الدم
ذا عفة فلعله لا يظلم
عن جهله ، وخطاب من لا يفهم

أن تحسب الشحم فيمن شحمه ورم
إذا استوت عنده الانوار ، والظلم

فلا تظن أن الليث يبتسم
أن لا تفارقهم فالراجلون هم
وشر ما يكسب الانسان ما يصير

الادب الفلسطيني الحديث

رحلتي الى موريطانيا والسنيغال

بقلم : الشيخ عمر مفتي زادة

في احدى سفرياتي في داخل المغرب صادفت شخصا من صحراء المغرب كان حلو الكلام ظريف الهمداه يتابع موضوع نصرياتي عن أهمية التضامن الاسلامي ويشاركني في احساساتي ويتأسف على احوال المسلمين الذين اصبحوا في جميع مراحل حياتهم من المهملين ، يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون وسألني عن البلاد التي زرناها ومكثت فيها ثم قال :

« لو نزورون موريطانيا ستجدون اقبالا عظيما وترحيبا كبيرا وليس من الصعب ان تكسبوا حق المواطنة لبعض المغاربة الذين يدخلون الى موريطانيا ثم يحصلون في مدة وجيزة على ورقة التعريف وجواز سفر يستوطنون بكل سهولة بين الموريطانيين ويتمتعون بحياة سعيدة ،

ان كلمات الصحراوي المذكور كانت تظهر لي صادرة من صميم القلب وعزمت على زيارة موريطانيا وقد ذهبت للسفارة يوم 12 - 72 وحصلت على ناشيرة بسهولة بينما بعض سفارات العرب لم تمدح للمهاجر مثل ناشيرة الزيارة حالا ، خوفا من اقامتي في البلاد وكان دخول المسلم الى وطننا المشترك بزعمهم ويفسد راحتهم بينما رعايا الدول الاجنبية لهم الحقوق اكثر من جميع المواطنين المخلصين ، وقد رجعت الى ملزلي ومكثت بين اولادي الى 25 - 12 - 72 ، ثم توجهت الى الرباط قصد أخذ ناشيرة اسبانية لان اراضي الساقية الحمراء تفصل المغرب من موريطانيا والدخول الى تلك الارض المحتلة يحتاج الى ناشيرة وائناء مروري انتهت فرصة لزيارة الاستاذ المكي

الناصرى وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية السدي قابلني حالا ، وكان يطالع تقريرا عن نشاطي وشدة اقوالى ومهاجمتي انصار التذبذب . وكان مرقف معالى انوزير ضد المخربين المفسدين معروفا من كتاباته وشدة بياناته التي وسالته عن عدم تدخل رجال الساطة ضد حاملي علامات الكفر والشرك في اعناقهم وصدورهم وتركهم يجولون ويصولون بلا ادنى احترام مقدسات المسلمين بينما دعاة الدين ونشاطهم لا يعجب اصحاب جاهلية القرن العشرين ، وائناء كلامنا كان الاستاذ يطالع صفحات كتيبى (المنافق هو عدونا الاكبر) الذى حجزوا منه عدة آلاف نسخ في زمن حكم صاحب الشقاوة وفقير ، حامى الصهاينة وعميلهم الكبير

وقد كنت انتقدت موقف مدعي الاسلام وبعض المسئولين الذين ممنونى من القاء درس في مدينة صفرو يوم 9 - 1 - 1964 خوفا من توعية الشعب نوعية اسلامية خالصة . ولو كان في امكان هؤلاء المنافقين المذبذبين لكانوا حذفوا من القرآن الكريم آيات الجهاد والآيات التي تفضح اجرامات اليهود واصحابهم وعملائهم ، ولهذا بمنعون تفسير الآيات التي تمس امة القردة والخنزير ونحذر المؤمنين عن التشبه بهم . قال لي الاستاذ : من الواجب ان تدفعوا بالتى هي احسن ما دام المخاطبون هم المسلمون . وقد تفاهمت مع السيد الوزير الذى لا يشبه سائر المسئولين وله اطلاع البقية على الصفحة 7

(تابع ما على الصفحة 5)

معتك الحياة فظهرت على كتاباتهم اشراقة الحياة

المرحلة الثالثة: وهي فترة

ما بين الحربين حيث انفردت فلسطين وحدها في النضال فواجه مكابيد الاستعمار والصهيونية ، وما كادت الحرب الثانية تشتعل حتى كانت حركات النضال قد انتهت الى غاية نستطيع ان تأخذ فيها أنفاسها ونسترد روحها ، ونحبط مشروع التقسيم ونؤجل النكبة الى عشر سنوات !

وقد تميزت هذه المرحلة بظهور مدارس أدبية كثيرة نخص بالذكر منها مدرسة السكاكيني ومدرسة النشاشيبي والمدرسة المادية التي استقطبت عدة كتاب امثال محمود سيف الدين الايراني ، ونجاتي صدقي وعبد الله مخلص ، وعارف العزوني ومحمد عزة دروزة وغيرهم .

أما تيار الخطابة فقد مضى يهدر في هذه المرحلة لان دواعيها كثرت وتنوعت حتى امتزجت الخطابة بالمحاضرات وامتلات بها النوادي ، ودور العلم والمجالس السياسية والاجتماعية وقد عنى بها كثيرون وعدوها ارقى طبقة من طبقات الرقي وصل اليها الانسان وهي من لوازم الاجتماع ومن أشهر الخطباء الذين تميزوا في هذه المرحلة الاستاذ اسعاف النشاشيبي

المرحلة الرابعة : وتمتد من قيام الحرب العالمية الثانية حتى النكبة وهي السنوات العشر التي تأخر فيها وقوع الكارثة بالوطن الصغير ، نتيجة للنضال المرير الذى خاضه ابناؤنا هذا القطر ، ولكنها السنوات التي تواقع فيها وجه الاستعمار فكعب القضية العربية من أعلى ذروتها ، وحطها حتى ارتطمت بصخور

القاع ، فتحطمت وتناثرت اشلاؤها .

ولم تنشأ في هذه المرحلة تيارات أو اتجاهات جديدة في حياة الكتابة ، وانما مضت التيارات السابقة وقد أصابها الفتمور في سيرها وغشيتها سحابة قائمة في كثير من مراحل سيرها في هذه الفترة أما القصة في الادب الفلسطيني الحديث فلها تاريخ طويل يكاد في نشأته يواكب نشأة هذا الفن في لبنان ومصر ، او يتلوها ما غير بعيد .

وهكذا ظهر في بداية القرن التاسع عشر قصاصون وروائيون منهم من تأثر في كتاباته بأسلوب القصص الروسية ومنهم من فتح نوافذ تفكيره على مؤلفات فكتور هيغو كما فعل القصاص روجي الخالدي الذى حلل ولخص فصول قصص هوجو ونسج على منوالها عدة قصص تعتبر من المحاولات الاولى المهددة لفن القصة الفلسطينية .

بهذا اكون قد قدمت للمقارئ الكريم أهم الموضوعات التي تضمنها الباب الاول من هذا الكتاب .

(3)

أما الباب الثاني فهو خاص بادب الارض المحتلة ، ونظرا لكون هذا الادب يعاصرنا ونعاصرنا ، فصحفنا ومجلاتنا وكتبنا تزخر به . وحيث ان المؤلف لم يتوسع كثيرا في هذا القسم كما فعل في سابقه ، ولربما لتعدد الدواوين والكتب التي تهتم بادب الارض المحتلة ، فاننا سنكتفي باعطاء نظرة سريعة عن هذا الادب والدواوين التي وجدت فيه .

إن ادب الارض المحتلة ظاهرة جديدة وفذة في حياة الادب الفلسطيني فهو أدب ينبغى أن يتناول في مجموعه

وفي مضمونه على اختلاف الفنون .. فهو بشكل ثروة لم يملك الادب العربى مثلها في عصوره التي انقضت .

نعم : ادب الارض المحتلة ثروة نورت في الارض المحتلة تخط مصير وطن في درب الاحرار ، انها ثورة من لهب جبار . يستقطب من حوله خارج الحدود حلقات النصر ويلون أفكار الاحرار ، لهب نعالى على كل الظلمات ، فلم نستطع ان نخنقه الظلمات ونظهر كل دنس ، فلم نستطع ان تلتهمه ايمالى العار .

أدب الارض المحتلة اغنيات الحاضر الماضيل ، والقند المفتوح المنتصر ، يحملها في جناحيه نسر ماردي ينطلق بها من وطننا الاسير ليزرع بها اغوار الحب والايمان بالارض وبالناس ، وهذه الثروة نجد جزءا منها مجموعا في الدواوين التالية التي صدرت قبل النكسة وبعدها وهي :

- ديوان (آخر الليل) للشاعر الفلسطيني محمود درويش

- ديوان (عاشق من فلسطين) وهو كذلك لمحمود درويش .

- وديوان (اوراق الزيتون) لنفس الشاعر .

- وديوان (يوميات جرح فلسطين) وهو لدرويش ايضا .

أما سميح القاسم فله عدة دواوين نذكر منها (دمي على كفى) و (أرم) و (واكب الشمس) و (اغاني الدروب) و (دخان البراكين) ،

ولتوفيق زياد ديوان سياه (اشد على ايديكم) والى جانب الشعر هناك مسرحيات وقصص ، كمسرحية (بيت الجدون) للكاتب المناضل توفيق فياض وكذلك له روايات اخرى (كالمشهورين) و (الشارع الاصفر)

رحلتي الى موريطانيا والسنغال - تمة

ويتمدون على أخبار الاذاعات كما هي عادة مسلمي فرنسا وسائر البلدان الاجنبية . ومن غرائب مواقف بعض المتزمتين أنهم يعارضون جميع الحجج ويجعلون أنفسهم فوق المجتهدين الذين لم يتعصبوا في اجتهاداتهم ولم يقل أحد منهم أن هلال مكة غير هلال المغرب أو أن شمس الهند غير شمس السودان وكان موقفهم الصارم وعدم تلونهم قد رفعهم لدرجة الشهداء والصدّيقين رحمهم الله رحمة واسعة .

15 - 1 - 1978 الاثنى عشر ذهبنا للمصلى لنصلي صلاة العيد بعد مرور مدة من عيد المسلمين الشرقيين وصليناها وتصافحنا مع الحاضرين وكان ما نيزنيت يفتح شهيتي بينما مشكلة الماء تبقى في بعض المدن المغربية بلا حل وخاصة في موسم الصيف ، يقطع الماء في الظهر ولم يستفد من مياه الوديان التي يجري منها ملايين الليترات الى البحر . وهذا يشبه قصة أحد السكارى كان قد نام في قاعة مدرسة القرية التي كنت استاذ فيها سنة 1939 وعند مجيئي صباحا أفاق من سكرته معتذرا انه دخل الى المدرسة بلا اذن وقال : « الليلة كاد العطش ان يقتلني . وسألته : لماذا لم تشرب الماء من الواد القريب ؟ وجاوبني : نسيت وجود الواد ولم يخطر ببالي إنني كنت اجتزته عند وصولي الى المدرسة ولعنة الله على صانعي الحجر والمتاجرين بها .

اعلان اداري

اعلان عن عرض ائمان

المدرسية بالاوانى اللازمة للمطبخ ، يجب الاطلاع على دفتر الشروط داخل النيابة - مكتب التغذية المدرسية - الكائنة بطريق الركائنة رقم 6

للإطلاع عليها ، وان الاستاذ محمد العثماني يقوم بنشاط ديني مفيد ويلقى دروسا توجيها للشباب وينشر في مجلته (الكلمة) مقالات مفيدة وقد القيت عقب اتمام درسه في الجامع بتاريخ 12 - 1 - 1978 كلمة للحاضرين وشرحت لهم مكانة المؤمنين الجاهدين تجاه الخونة المرتدين واعداء القيم الروحية الذين يظعنون الامة ويقتلون الفضيلة والشرف

ويوم 14 - 1 - 1978 م الموافق 10 ذي الحجة 1393 سافرت الى تيزنيت بالحافلة وكان أحد المسافرين حاول أن يسرق من مساعد السائق حقيبة وأدخل يده لجيبه وشوهد وقام الناس ضده وشاركوا في ضربه وزجره وهو يبكي وبزكي نفسه عن السرقة وأنزل من الحافلة قبل محطة القرية . جزاء ومسامحة من السائق . وعند وصولي الى تيزنيت ذهبت لزيارة فضيلة الشيخ محمد عبد الرحمن بن باز مفتش الكتائب القرآنية الذي رحب بقدمي وهو يعرفني منذ أكثر من عشر سنوات .

وقد تحدثنا عن أهمية توحيد الاعياد الاسلامية معتمدا على أهل الحجاز الذين كانوا شاهدوا الهلال وصلوا صلاة العيد الاضحى يوم أمس ونحن نؤخر موعد صلاة العيد يومين كاملين . كما أن أهل فنلاندا لا يرون الشمس والقمر عدة أشهر ولكلهم يعيدون مع أهل مكة

واسع عن نشاط اعداء الاسلام والانسانية وان شاء الله عند طبعي تاليفي القادم سوف اشرح الداء وكيفية مقابله بالدواء حيث ان اعداء المقدسات الاسلامية ينفثون انواع سموم الكفر في جميع مراحل حياتنا ويجردون الجيل الجديد عن قيمهم الروحية بل يقتلون كل سنة عدة ملايين من المسلمين الغافلين في جميع انحاء العالم بسموم الخمر والتخدرات والامراض الفتاكة .

وقد سافرت يوم 30 - 12 - 1972 الى الدار البيضاء ثم زرت مدينة الجديدة وآسفي والصويرة وانزكان وتشرفت بزيارة الاستاذين احمد نجيب ومحمد العثماني وتحدثت معهما عن خطر الطابور الخامس والسادس والشياطين الخمس الذين لا يملكون مثقال ذرة من الايمان والشرف ويعتبرون فساد المجتمع وانتشار الطاغوتية من مستلزمات العصر كما كانت تقول بنت احدي الفقهاء المغاربة حرفيا : (ياستاذ لا تنتقد الجيل الجديد بشدة ولو ان اولادنا وبناتنا لا يشاركون في حفلات المتفرنجين اذ لا يد سيكون اولاد اولادنا من زمرة لاننا لا نستطيع ان نوقف هذا التيار)

وكانها تقول : « ان احفادنا وحفيداتنا سوف يلقبون جاهليين اكثر واكثر من جاهليين قريش الذين لم يكونوا ديوثين كهؤلاء الاوغاد الخونة لله وارسوله وللمؤمنين ،

وقد كتبت نص قصيدة احد كفار الكويتيين الذي كان نشرها في مجلة «مرآة الامة» وكان يسمى عشيقته كعبة وقدسا ورسولا ثم ربا وهو يفوق سائر كفار المجوس وعبد الطاغوت في التذلل والانحطاط قائله الله ، وقدمتها للسيد احمد نجيب

من ينصف هؤلاء الاساتذة؟ - تمة

التعليم الجامعي . اننا في اطار رابطة علماء المغرب اذ نعلن عن تمسكنا بحقوقنا المشروعة والمهضومة نطالب :

(1) بمساواة جامعة القرويين بجامعة محمد الخامس في كل الحقوق والامتيازات . (2) بان يرتب العلماء في أطر التعليم العالي من غير ان يطلب منهم ما يطلب من شهادة الدبلوم او غيرها .

(3) باحداث تشريع يخول به للوظيفة العمومية حق تخصيص مناصب مالية في ميزانية الوزارة ابتداء من سنة 1978 كاعتراف بالخدمات التي اسدوها والتضحيات التي قدموها وايقاف هزيمة المغرب في هزيمتهم بالتكر لهم وعدم رفع الحيف عنهم ،

والى ان يتحقق ذلك نطالب بصفة استعجالية الحاقهم بالسلم الحادي عشر في انتظار التسوية العامة النهائية .

فابقاؤهم في هذه الوضعية المجمدة يعتبر جريمة لا تغتفر وكتبنا لهم واقبارا للمواهب واهدارا للحقوق ، والله الامر من قبل ومن بعد ، محمد العبد لاوي

الاطر العليا للدولة ان المنطق يقتضي العكس ولكن الحق في بلادنا أعمى . وأخيرا جاءت الظروف

لتظهر سداد رأي العلماء وصواب تفكيرهم وان تعليم القرويين هو التعليم الاصيل الذي يحافظ على الذاتية المغربية والاصالة الدينية والروح المغربية وذلك في حديث رئيس الدولة مع ممثلي رابطة العلماء والمجالس العلمية بتاريخ 10 يناير 1978 في جلسة عمل بالديوان الملكي والذي أزال فيه نخوفات العلماء فيما يتعلق بمصير هذا التعليم ورجاله .

وبهذه المناسبة اذكر انه في سنة 1970 احدث تشريع بمقتضاه اعطى لجامعة حق الالتحاق بالتعليم العالي بعد ان كانوا ليسانسيين «الفصل الخامس والعشرون من ظهير النظام الاساسي لرجال التعليم العالي مرسوم رقم 270250 بتاريخ 15 ربيع الثاني 1390 الموافق 18 يونيو 1970 الصادر بالجريدة الرسمية عدد 3008 بتاريخ 24 يونيو 1970 ، لماذا لا يحدث تشريع يعطي للعلماء وبصفة استثنائية حق التأخير في

من هدى القرآن

بقية ص 3 ،

اصواتهم لم تجد من يرددها وما اثاروه من دعوة لحيات السنة لم تلق من يؤيدها ويهددها بل كثير من الناس تمسكوا بالبدع وظهروا ان محبتها من الورع ومن نهامهم رموه بالجهالة وما دروا ان كل بدعة ضلالة هوانا الله وايامهم الى نور الحق المبين وجعلنا بما قاله سبحانه من العاملين بايها الناس قد جا نكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمومنين .

ان غلبوا على امرهم وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا فتتابعت الوفود والقمت اسلحتها الجنود ودخل الناس في دين الله افواجا نقول وكذلك اذا تظافت الجهود لاعلاء كلمة الله ورد الحق الى نصابه سيما ولا زال الكثير من المسلمين متمسكين بدليلهم ويغارون عليه غيرتهم على اولادهم ولا زال الكثير من علمائنا انابهم الله يرشدون الناس وبوجهونهم الى هذا الدين الحنيف وان كانت

في المحيط الاسلامي

من ينصف هؤلاء الاساتذة؟

بقلم الاستاذ: محمد العبدلاوي

مليون ونصف دينار امحو الاصوات . . ويبدأ العمل به اعتباراً من تاريخ التعمين .
الامية في العراق

بغداد - قررت الحكومة العراقية تخصيص مليون ونصف دينار هذا العام لانفاقها على مشاريع نحو الامية ضمن مخطط بدأت الحكومة تنفيذه اعتباراً من ديسمبر عام 1971 للقضاء على الامية ونشر التعليم الالزامي في مدة لا تزيد عن 15 سنة .

قطر فتخذ اجراءات لوقف تدفق الحزور الدوحة - أمرت حكومة قطر بتخفيض ما يحق لغير المسلمين المقبحين في قطر استيراده من المشروبات الكحولية بغية الحد من تدفق هذه المشروبات على السوق السوداء في الامارة .

المسلمون في الفلبين يد واحدة ضد حكومة ماركوس المتعصبة أعلن السيد بريي ابو بكر عمدة مدينة جولو في جنوب الفلبين انه يقف ضد سياسة الحكومة الفلبينية حول استعمال القوة ضد مسلمي جنوب الفلبين وانه دعا سلطات مانيلا للتفاوض بدلا من اللجوء الى القوة . ولكنها لم تفعل

والجدير بالذكر ان قائد قوات المسلمين التي تحارب قوات الحكومة لمنع ابادة المسلمين هو ابن السيد ابي بكر نظام .

المهدي بنونة مدير وكالة الانباء الاسلامية الرباط - عين المجلس التنفيذي التابع لوكالة الانباء الاسلامية الدولية الذي انعقد بالرباط اخيرا السيد المهدي بنونة مديرا عاما لوكالة الانباء الاسلامية الدولية . ابلا . وقد اتخذ هذا القرار باجماع

من بعض الذين يعيشون الآن خارج المغرب بشهادة الليسانس ، رغم الفرق بينهما من حيث التكوين والاصالة والمناهج والاختيارات . و-م تكن الظروف السياسية حينذاك تخدم رجال التعليم الاصيل ولا القطاع الذي ينتسبون اليه اذ كانت النية مبيتة للقضاء عليه وعلى أصحابه بل أنشئ من أجل ذلك ما ينافس القرويين وبضائقتها في اختصاصاتها وبضع الظلال عليها وظل العلماء يشتكون ويحتجون ويوقعون العرائض مطالبين انقاذ التعليم الاصيل من الهوة التي تردى فيها ورفع الحيف المادي والمعنوي عن رجاله وجاءت فرصة الاصلاح الاداري الاخيرة التي حدثت في أبريل سنة 1957 وكان المفروض ان نسوى وضعيتهم كاساتذة اختصاصيين في مادتهم ومنتمين الى هيئة التدريس في كليات جامعة القرويين بالاضافة الى الاقدمية وصفات الاستاذ الجامعي التي يتوفرون عليها .

ولكنهم بدل ان يوضعوا ولو على اسوأ الاحتمالات في السلم الحادى عشر الذي ادرج فيه بعض الحاملين المشاهدة الابدية وضمو في السلم العاشر مع طلبتهم وابنائهم . وأؤكد انه لا يوجد فرد منهم يلتحق رسميا الى اطر التعليم العالي ويتمتع بالرغم الاستدلالي المناسب له وانها لظاهرة غريبة في شعب غريب يتنكر لمن يصنع تاريخ الغد ورجال الفكر والمستقبل فاي بلاد في الدنيا تكون فيها الاطر الثانوية

صدرت في الجريدة الرسمية أخيرا مجموعة من النصوص الادارية الخاصة بوضعية بعض رجال التعليم الابتدائي والثانوي والتي من جملتها ما يأتي :

مرسوم يحدد شروط التحاق المعلمين المنتدبين بالتعليم الثانوي باطار اساتذة السلك الاول والتحاق اساتذة السلك الاول باطار اساتذة السلك الثاني .

ولا شك ان هذا الحق المكتسب الذي تستفيد منه مجموعة هامة من المعلمين والاساتذة جاء وليد تكتل نقابي موحد لم يشهد المغرب مثيله في تاريخه السياسي المعاصر .

ولا نناقش الموضوع من حيث شكله او جوهره ما دام الاطار الذي وضع فيه حماية حقوق مجموعة المربين تعتمد الامة عليهم في تربية الجيل الصاعد وتسوية وضعيتهم المادية تسوية تعتبر أساس استقرارهم النفسي والفكري ولكن السؤال المطروح والذي يفرض نفسه الآن يدور حول وضعية اساتذة

التعليم الاصيل لماذا لا تعيد الدولة النظر في مشكلتهم بتسوية وضعيتهم المادية حيث ان الكثير منهم قضى اكثر من عشرين سنة في الثانوي وفي التعليم العالي ومع ذلك يتقاضون مرتب استاذ في الثانوي بالاضافة الى ان الشهادة التي يحملها هؤلاء وهي العالمية كانت تعتبر قبل الاستقلال وبعده أعلى شهادة تمنحها الدولة للمتخرجين من هذا القطاع من التعليم ولا أكون غظنا اذا قلت انها الشهادة العليا الوحيدة التي كانت للمغرب آنذاك .

ولقد وجدت الدولة بعد الاستقلال في حامي هذه الشهادة خريجي جامعة القرويين الاطر الصالحة لملء الكثير من المناصب القضائية والادارية والتربوية والسياسية اظهرت الايام كفاءتهم ونزاهتهم واخلاصهم للمهمة المنوطة بهم .

وفي ظروف غامضة وضعت العالمية في الميزان فسويت شهادتها في غيبة عن أصحابها وباقتراح والحاح

انتخاب الاستاذ كمن عضواً بهيئة القدس العلمية

تأسست بالقاهرة هيئة القدس العلمية ، وهي منظمة علمية ذات شخصية اعتبارية مستقلة .

ويتضمن النظام الاساسي للهيئة أغراضها الاساسية وهي دراسة تاريخ مدينة القدس وآثارها دراسة علمية ، والعمل على المحافظة على الشخصية العربية للمدينة وآثارها الحضارية والدينية والعلمية التي هي جزء لا يتجزأ من تراث الاسلام ، وتتبع ما يكتب عن المدينة وجمعه وبعثه وتنفيذ ما يخالف الحق والواقع منه ،

وتخول العضوية في الهيئة للعلماء والمتخصصين المعنيين بالآثار والتاريخ في مختلف الدول العربية والاجنبية ، ويرأس الهيئة الدكتور اسحق موسى الحسيني .

هذا ونشير الى أن هيئة القدس العلمية انتخبت الاستاذ عبد الله كمنون الامين العام لرابطة علماء المغرب ومدير جريدتنا عضواً عاملاً فيها .

(البقية على الصفحة 7)